

# كتاب دانيال - رقم سبعة وأربعين

كشف التعاليم المضللة: تحليل نقدي لدانيال 8 والتحديات التي تواجه لاهوت الأذفتست

Jeff Pippenger

2024-01-11

عندما يُمثّل القرن الصغير لروما في الآيات من التاسعة إلى الثانية عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال، يكون رمزاً مُحرفاً لأنه رمز للتنكر بزيّ الجنس الآخر، لمتشبه يتأرجح بين الذكورة والأنوثة. وهو يتفق مع الفهم الميلري القائل بأن روما كانت ممثلةً بمرحلتين: المرحلة الأولى هي حكم الدولة الرومانية، والثانية هي حكم الكنيسة الرومانية، لكن مع تأرجح الجنسين في الآيات يخرج القرن الصغير عن التسلسل التاريخي والنبوي (مُحرف). ومع ذلك، فإن كل واحدة من الآيات الأربع تمثل تاريخاً مرتبطاً مباشرة إما بحكم الدولة الرومانية أو بحكم الكنيسة الرومانية. لقد اضطهدت روما الوثنية كل من قاوم سلطتها الإمبراطورية، لكن اضطهاد روما البابوية (مؤنث) في الآية العاشرة موجّه تحديداً ضد السماء.

وفق الفهم الميليري الذي يرى أن روما كانت المملكة الرابعة والأخيرة، لم يكن التآرجح من الدولة إلى الكنيسة ثم إلى الدولة ثم إلى الكنيسة مرة أخرى موضع قلق. لقد رأوا امتزاج الحديد بالطين في الأقدام في الإصحاح الثاني من سفر دانيال، وفهموه ببساطة على أنه يمثل مرحلتين لروما، دون أن يهتموا بتحديد تسلسل تاريخي محدد لمملكة رابعة وخامسة. وفهموا الشيء نفسه في الإصحاح السابع، حيث إن القرن الذي كان يتكلم بعظائم ضد العلي قد اقتلعت بسببه ثلاثة قرون من القرون العشرة الأصلية لوحش روما. وحتى لو كان ميلر قد أدرك التآرجح في التذكير والتأنيث في الآيات 9 إلى 12، لما كان ذلك ذا أهمية تُذكر لفهمه أن المملكة الرابعة هي روما. وفي الفهم الميليري انتهت المملكة الرابعة في عام 1798، وكان الحدث النبوي التالي هو المجيء الثاني للمسيح.

القرن المؤنث يشير إلى المرأة التي ترتكب الزنى الروحي مع القرن المذكور، ويرد ذكره في الآيتين العاشرة والثانية عشرة.

وتعظّم حتى إلى جند السماوات؛ وطرح بعضاً من الجند ومن النجوم إلى الأرض، وداسهم. دانيال ٨:١٠

كان الاضطهاد الذي مارسته السلطة البابوية موجّهاً ضد المسيحية (جند السماء)، وفي العدد الثاني عشر تنال روما البابوية (مؤنث) السلطان لإتمام عملها القاتل عن طريق تعديدها، إذ تزني مع ملوك أوروبا.

وأعطي له جندٌ ضدّ التقدمة الدائمة بسبب المعصية، فطرح الحق على الأرض، وفعل ونجح. دانيال 8:12

إن "الجند" في الآية يمثل القوة العسكرية التي أعطيت للبابوية "ضد الدائم". كلمة "against" تعني "from". من ملوك أوروبا الوثنيين (روما الوثنية)، الممثلين بـ"الدائم"، قُدّم دعم عسكري (جيش) إلى البابوية "بسبب المعصية". إن الجمع بين الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة هي المتحكمة في العلاقة، هو "المعصية". خمر تلك المعصية هو دم المسيحيين. وما إن حصلت البابوية على السيطرة على جيوش روما الوثنية، حتى قامت روما البابوية ("هي") بـ"طرح الحق إلى الأرض؛ وفعلت ونجحت".

في سفر دانيال، الإصحاح الحادي عشر، الآية الحادية والثلاثون، يمثل أيضاً تسليم الجيوش إلى روما البابوية:

وتقوم منه أذرع، وتنجس المقدس الحصين، وتزيل المحرقة الدائمة، وتجعل الرجس المخرب.  
دانيال 11:31.

تُحدّد الآية الانتقال التاريخي من روما الوثنية إلى روما البابوية. وفي الآية تشير "الأذرع" إلى ملوك أوروبا الذين بدأوا يقفون لنصرة البابوية ابتداءً بكلوفيس، ملك الفرنجة (فرنسا)، في سنة 496. كما أن "الأذرع" نجست أيضًا "المقدس الحصن" (مدينة روما)، من خلال الحروب المستمرة منذ القرن الرابع وحتى سنة 538. وأزالت "الأذرع" كذلك المقاومة الوثنية أمام صعود البابوية، وبحلول سنة 508 كانت المقاومة الوثنية قد انتهت.

الكلمة المترجمة بـ "away" هي الكلمة العبرية "sur" وتعني "remove" remove" لقد أقامت «القوات» «رجسة الخراب» (البابوية) على عرش الأرض في سنة 538. وعندما يبين سفر دانيال، الإصحاح الثامن، الآية الثانية عشرة، أنه قد أعطي «جيش» للقرن الصغير المؤنث، فإن ذلك يتوافق مع شهادة الآية الحادية والثلاثين من الإصحاح الحادي عشر. كما يشهد سفر الرؤيا للحقيقة نفسها في الإصحاح الثالث عشر.

والوحش الذي رأيته كان شبيهاً بالنمر، وكانت رجلاه كرجلي دبّ، وفمه كفم أسد؛ وأعطاه التنين قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً. رؤيا 13:2.

تُحدّد الأخت وايت مباشرةً أن الوحش في الآية الثانية هو البابوية، وأن التنين في الآية هو روما الوثنية. وقد أعطت روما الوثنية للبابوية ثلاثة أمور: «قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً».

أعطيت القوة العسكرية من قبل روما الوثنية، ابتداءً من عهد كلوفيس سنة 496. أمّا "الكرسي" الذي يحكم منه، فقد أعطي للبابوية سنة 330، عندما نقل الإمبراطور قسطنطين عاصمته إلى القسطنطينية، تاركاً عاصمته السابقة، روما، لسيطرة الكنيسة البابوية. وفي سنة 533 أصدر الإمبراطور جستنيان مرسوماً بأن البابا هو رأس الكنيسة ومصحح الهراطقة، مفضلاً "سلطته العظيمة" إلى بابا روما. وتحدّد الآية الثانية عشرة من الإصحاح الثامن من سفر دانيال الزمن الذي فيه أعطي "جند"، وتشهد لهذا الحق النبوي شواهد كثيرة. ومنذ ذلك الوقت (ابتداءً من سنة 496)، "ازدهرت" البابوية.

كان سيستمر في «الممارسة» و«الازدهار» إلى أن انتهى السخط على مملكة إسرائيل الشمالية في عام 1798، وتلقت البابوية جرحها المميت.

ويفعل الملك كإرادته، ويرتفع ويتعظم على كل إله، ويتكلم بأمر عجيبة على إله الآلهة، وينجح إلى إتمام الغضب، لأن المقضي به يجرى. دانيال 11:36.

الآية التاسعة من الأصحاح الثامن تصف روما بصيغتها المذكّرة (روما الوثنية)، وتمثّل عملية الفتح المكوّنة من ثلاث مراحل التي أنجزتها روما الوثنية، والتي رمزت إلى المناطق الجغرافية الثلاث التي كان لا بد من إخضاعها لكي تقام روما البابوية على عرش الأرض، كما تمثّلها القرون الثلاثة التي اقتلعت في الأصحاح السابع. هاتان العمليتان الثلاثيتان المراحل للفتح، لروما الوثنية ولروما البابوية، مثّلتا العقبات الجغرافية الثلاث لروما الحديثة، في الآيات 40-43 من الأصحاح الحادي عشر من سفر دانيال. ثم في الأصحاح الثامن، الآية الحادية عشرة، يمثّل من جديد القرن الصغير المذكّر (روما الوثنية). وفي تلك الآية، المنطق المقدس متين إلى درجة أن الرجال المستهزئين الذين يحكمون أورشليم اضطروا إلى إقحام عدة أكاذيب لاهوتية من أجل إقامة أساسهم المزور.

بل تعاضم حتى إلى رئيس الجند، وبه رفعت الذبيحة الدائمة، وطرح مكان مقدسه. دانيال 8:11.

فيما نشرع في معالجة العملات والجواهر المزورة التي أُدخلت إلى الأدفنتية منذ عام 1863، ينبغي التنبيه إلى أن ثمة مجالين رئيسيين من مجالات الخبرة اللاهوتية المزعومة تتفاخر بهما الأدفنتية وتتخذها أساساً لتعضيد عقائد البروتستانتية المرتدة والكاثوليكية. يزعم اللاهوتيون المعاصرون في الأدفنتية أنهم إما خبراء في تاريخ الكتاب المقدس، أو خبراء في لغات الكتاب المقدس. إن تطبيقهم للآية يكشف أن الكلمة النبوية قد أصبحت لهم ككتاب مختوم، ويكشف أيضاً أن ادعاءهم الخبرة في لغات الكتاب المقدس ليس إلا تجلياً حديثاً للفريسيّة.

أولاً، هناك تجاهل لتناوب الجنسين النحويين للقرن الصغير في الآيات من التاسعة إلى الثانية عشرة. لو كانوا حقاً خبراء في اللغة العبرية، لما أنكروا، أو خفّفوا من، حقيقة أن دانيال تعمد استخدام تناوب الجنس في تلك الآيات. فالقرن الصغير يُمثّل بالمذكر وبالمؤنث معاً، ويتناوب هذان الجنسان عبر الآيات. يحاول اللاهوتيون تغطية هذه الحقيقة بالهراء والعملات المزوّفة، لأنها تُظهر بوضوح أن الآية الحادية عشرة تشير إلى روما الوثنية لا روما البابوية. وهم، بطبيعة الحال، يصرون على أن القرن الصغير في الآية الحادية عشرة هو البابا، بينما هو في الواقع روما الوثنية.

بمجرد الاعتراف بأن اثنتين من الآيات الأربع المتعلقة بالقرن الصغير مذكّرتان واثنان مؤنّتان، يصبح من السهل استيعاب الحقيقة الكتابية التي تقرر أن المرأة في نبوءات الكتاب المقدس تمثّل كنيسة، وأن الرجل يمثّل دولة. ومعرفة ذلك تُمكن كل من يريد أن يرى أن القرن الصغير في الآية الحادية عشرة هو روما بصيغتها المذكورة (روما الوثنية)، لا بصيغتها المؤنثة (روما البابوية).

تُفهم الآية إذن على أنها تُعلّم أن روما الوثنية (هو) تعاضمت حتى إلى رئيس الجند، كما فعلت روما الوثنية حين وضعت رئيس الجند على صليب الجلجثة. ولم تكفِ روما الوثنية بأن تعظّم نفسها ضد المسيح على الصليب، بل تمضي الآية فتقول إن من قبله (روما الوثنية) "رُفعت المحرقة الدائمة".

في سفر دانيال توجد كلمتان عبريتان تُترجمان ككلاهما إلى "ينزع". والكلمتان هما "sur" و"rum". كلاهما تستعملان في خدمة المقدس. تعني "sur" النزاع أو الإزالة، وعندما كان يزال رماد المذبح في المقدس كانت الكلمة المستعملة لوصف إزالة الرماد هي "sur". أما كلمة "rum" فتعني الرفع والتعظيم، وعندما كان الكاهن في المقدس يرفع مقدمة التردد كان عليه أن "rum" (يرفع) المقدمة. في العدد الحادي عشر، ستقوم روما الوثنية ("daily" بـ"rum") (نزع) الوثنية برفع وتعظيم ديانة الوثنية.

كانت روما الوثنية سترفع وتُمجّد ديانة الوثنية. اللاهوتيون الأدفنتست الذين يدّعون خبرةً في اللغات الكتابية يختارون أن يتعاملوا مع كل ظهور لعبارة "away" away في سفر دانيال كما لو كان "remove". إنهم لا يقرّون بتميز ودقّة كتابة دانيال، وبهذا يضعون أنفسهم فوق النبي دانيال.

اللاهوتيون الذين يدّعون فهم لغات الكتاب المقدس يقدمون حججاً لتبرير لماذا قصد دانيال المعنى نفسه حين استخدم كلمتين مختلفتين. ويقدمون دراسات لغوية طويلة ومملة لدعم ادعاءاتهم الزائفة. أما اللاهوتيون الذين يدّعون فهم التاريخ الكتابي فيجادلون بأن التطبيق الخاطئ يقوم على الإقرار بأنه في فترات تاريخية مختلفة قد تعني الكلمة نفسها شيئاً مختلفاً، ولذلك حين استخدم دانيال كلمتين مختلفتين لا يستطيع تحديد ما قصده دانيال فعلاً إلا خبيرٌ بالتاريخ. من المهم تحديد هاتين الطريقتين الزائفتين، لأنها تُستخدم كثيراً من قِبَل اللاهوتيين الذين يسعون إلى التملص من منهجية "سطر على سطر".

بل تعاضم حتى إلى رئيس الجند، وبه رُفعت الذبيحة الدائمة، وطُرح مكان مقدسه. دانيال 8:11.

الكلمة التي تُرجمت في الآية على أنها «أزيل» تعني «الرفع والتعظيم». وهي لا تعني الإزالة. هذا الأمر يسبب لبساً وتناقضاً لدى اللاهوتيين الأدفنتست، إذ إن مسلماتهم لا تصمد أمام تقييم بسيط

للآية عندما يُطبَّق التعريف الحقيقي للكلمة التي استخدمها دانيال على الآية. وهم يجادلون بأن «القرن الصغير» المذكور في الآية هو روما البابوية، وعليه فسُتقرأ الآية على أنها تقول إن «به» (روما البابوية) «قد أزيل اليومي».

وهم بالطبع لا يجدون أي مشكلة في إدراج الكلمة المضافة التي تصرح الأخت وايت بشكل مباشر بأنها أضيفت بحكمة بشرية ولا تنطبق على النص.

"ثم رأيت، فيما يتعلق بـ«اليومي» (8:12) (8:12) أن كلمة «ذبيحة» قد أضيفت بحكمة البشر، وليست من أصل النص، وأن الرب أعطى الفهم الصحيح بشأنها للذين رفعوا صرخة ساعة الدينونة." الكتابات المبكرة، ص 74.

هم يعرفون "اليومي" بأنه خدمة المسيح في المقدس، ولذلك فإن "الذبيحة اليومية" تدعم الفكرة بأن "اليومي" هو عمل المسيح الذبائحي في المقدس السماوي. لكن الوحي يبين أن كلمة "ذبيحة" ليست جزءاً من النص".

عندما يعرف سكارى أفرايم "اليومي" بأنه عمل المسيح في المقدس، فسُتقرأ الآية حينئذٍ: "به" (روما البابوية) "أزيل اليومي"، أو سُتقرأ: "بواسطة السلطة البابوية، أزيلت خدمة المسيح في المقدس." إنهم فعلاً يعلمون هذه الأكذوبة. ويصرّون على أنه من خلال ظلمة الحكم البابوي أزيل الفهم الحقيقي لخدمة المسيح في المقدس من عقول الناس.

ومع ذلك، فإن الكلمة المترجمة «away» away لا تعني الإزالة، بل تعني الرفع والتعظيم. لو أن من يزعمون الخبرة في لغات الكتاب المقدس طبقوا على نحو صحيح معنى الكلمة العبرية «rum» على النص، لكان ينبغي أن تقول ترجمتهم: «بالسلطة البابوية، رفعت خدمة المسيح في المقدس وعظمت». متى رفعت البابوية المسيح وعظّمته قط؟

يسعون إلى فرض تعريف الكلمة العبرية "sur" على الكلمة العبرية "rum". يستخدم دانيال الكلمة "sur"، التي تعني الإزالة، في ارتباط مع "daily" daily في آيتين أخريين، لكنه في الآية الحادية عشرة اختار الكلمة "rum" التي تعني الرفع والتعظيم. وليس الأمر مقتصرًا على أن مجموعة الخرافات المتعلقة بهذه الآية ضرب من السخف بسبب تحريف معنى الكلمة المترجمة بـ "away" away بل إنه لم يحدث قط أن أزيلت خدمة المسيح في المقدس عن الناس بأي شكل من الأشكال.

وأما هذا فمن أجل أنه يبقى إلى الأبد، له كهنوت لا يزول. فمن ثم يقدر أن يخلص أيضاً إلى التمام الذين يتقدمون به إلى الله، إذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم. عبرانيين 7:24، 25.

الادعاء، كما يفعل اللاهوتيون الأذفنتست، في محاولة لتعصيد تطبيقهم الخاطئ للآية، بأن هناك فترة زمنية مارست فيها البابوية نوعاً من السلطة لإبطال شفاععة المسيح في المقدس، هو أمر سخيف!

لكن اللاهوتيون لا يعلمون أن الآية تبين أن البابوية رفعت ومجّدت خدمة المسيح في المقدس. إنهم يتجنبون معنى أقوال دانيال، ومشورة إن وايت الموحى بها، لكي يعلموا ما يختارون تعليمه رغم شهادة أقوال دانيال.

بل تعاضم حتى إلى رئيس الجند، وبه رفعت الذبيحة الدائمة، وطرح مكان مقدسه. دانيال 8:11.

يُعلم اللاهوتيون أن الآية تعني: «بالسلطة البابوية أزيلت خدمة المسيح في المقدس»، وأن إزالة خدمة المسيح في المقدس من عقول الناس يستدل عليها بحقيقة أنه، مقترنة بتلك الإزالة، «طرح مكان مقدس المسيح». ليس في كلمة الله آية واحدة تثبت أن المقدس السماوي، حيث يقوم المسيح بشفاعته، قد طرح يوماً. ولا يوجد نص كتابي يثبت أن السماء نفسها، وهي «مكان مقدسه»، قد طُرحت

قط. ومرة أخرى يضع اللاهوتيون أنفسهم فوق النبي دانيال، إذ يصرون على أن «مكان مقدسه» في الآية يشير إلى مقدس الله، على الرغم من أن دانيال يعلم نقيض تلك الفكرة مباشرة.

يصرّ الخبراء المزعمون في اللغة العبرية على أنه في الآية ينبغي فهم الكلمة العبرية "rum" بمعنى الكلمة العبرية "sur". كما يصرون على أن الكلمة العبرية "miqdash" ينبغي أن تُفهم على أنها الكلمة العبرية "qodesh". إن "miqdash" و"qodash" تُترجمان كليهما ببساطة إلى "مقدس" في سفر دانيال، ومع ذلك فلهما معانٍ مختلفة. ف"miqdash" تمثل أي مقدس، سواء أكان مقدس الله أم مقدساً وثنياً. إنها الكلمة العامة للمقدس، أما "qodesh" فلا تُستعمل في الكتاب المقدس إلا لتمثيل مقدس الله.

كان دانيال يعرف الفرق بين مقدس وثني ومقدس الله. لو أراد دانيال تحديد مقدس وثني، لاستخدم كلمة "miqdash". يدهشني أن من يفترض أنهم خبراء في اللغة العبرية لا يتناولون قط حقيقة أن دانيال يستخدم الكلمتين كليهما ثلاث مرات في أربع آيات متتالية. إن استعمال دانيال للكلمتين العبريتين، وكليهما تُترجمان "المقدس"، يحدد المعنى الذي أراد دانيال أن يفهم.

نعم، تعاطم حتى إلى رئيس الجند، وبسببه نُزعت الذبيحة اليومية، وأطيح بمكان مقدسه. وأُعطي جند له ضد الذبيحة اليومية بسبب المعصية، فطرح الحق إلى الأرض؛ وفعل ونجح؛ ثم سمعت قدوساً يتكلم، فقال قدوسٌ لذاك القدوس المتكلم: إلى متى تكون الرؤيا بخصوص الذبيحة اليومية ومعصية الخراب، ليداس المقدس والجند معاً؟ فقال لي: إلى ألفين وثلاثمائة يوم؛ حينئذٍ يظهر المقدس. دانيال 8:11-14.

في المقطع ذاته الذي يتضمن أساس الأذفنتستية، يستعمل دانيال كلمتين عبريتين مختلفتين تُترجمان كليهما إلى "المقدس". في الآيتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة اختار دانيال أن يستخدم الكلمة العبرية لـ"المقدس" التي لا تُستخدم كتابياً إلا للدلالة على مقدس الله، لكن في الآية الحادية عشرة استخدم دانيال الكلمة العبرية العامة أو الشائعة التي قد تعني مقدس الله، وقد تعني أيضاً مقدساً وثنياً.

لو كان دانيال يريد أن يعرف «المقدس» في الآية الحادية عشرة على أنه مقدس الله، لكان قد استخدم الكلمة العبرية نفسها التي استخدمها مرتين في الآيات الثلاث التالية. ومن الواضح تماماً أن دانيال كان يميز بين مقدس وثني في الآية الحادية عشرة، ومقدس الله في الآيتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة! لكن سكارى أفراميم يجادلون بأن «مكان مقدسه» الذي «طُرح»، في الآية الحادية عشرة، كان مكان مقدس الله، مع أنهم يتجنبون كلمة «مكان».

إنهم يعلمون أن البابوية سلبت خدمة شفاعة المسيح وطرحت حق المقدس السماوي أرضاً. لكن دانيال كان واضحاً أن «المقدس» في الآية الحادية عشرة لم يكن مقدس الله، بل مقدساً وثنياً. وكان دانيال واضحاً بالقدر نفسه أنه لم يكن «المقدس» هو الذي طُرح، بل «مكان» مقدسه.

رافضين الاعتراف بالتذبذب المقصود في الجنس النحوي في الآيات من التاسعة إلى الثانية عشرة، اعتنق اللاهوتيون المعاصرون تعريف "daily" الذي نشأ داخل البروتستانتية المرتدة، وبدأوا يشيدون أساساً على رمال الظنون البشرية والتقاليد والأعراف. وعندما يصلون إلى الآية الحادية عشرة، فإنهم يرفضون حتى المشورة الملهمة للأخت وايت التي قررت أن فهم ميلر لـ"daily" على أنه الوثنية كان صحيحاً، وبيدؤون في توظيف فن التضليل والتخمين للدفاع عن محبتهم للاهوت الكاثوليكي والبروتستانتية.

يحولون روما الوثنية إلى روما البابوية في الآية، ويفرضون تعريف «remove» على الكلمة التي تعني «يرفع ويعظم». ويعرفون الرمز الشيطاني لـ«اليومي» على أنه رمز إلهي، ثم يصرون على أن هيكلًا

وثنيًا هو هيكَل الله، بينما يتجنّبون الإشارة المباشرة إلى «المكان» الخاص بالمقدس. وأما «غير المتعلّمين» (كما يصفهم إشعيا)، الذين لن يفهموا إلا إذا قال لهم «المتعلّمون» إن الأمر كذلك، فيقبلون طبق الأساطير لهلاكهم هم أنفسهم.

سواصل في المقالة التالية بحثنا في زيادة المعرفة الممثلة بالجواهر في حلم ميلر.

يحدّرنا الرسول بولس قائلاً: "سيرتدّ قومٌ عن الإيمان، مُصغين إلى أرواح مُضِلّة وتعاليم شياطين." هذا ما ينبغي أن نتوقّعه. إن أعظم تجاربنا ستأتي بسبب تلك الفئة التي كانت يوماً تنادي بالحق، ثم ترتدّ عنه إلى العالم، وتدوِّسه بأقدامها ببغضٍ وإستهزاء. إن لله عملاً لعباده الأمانة ليقوموا به. يجب أن تواجه هجمات العدو بحق كلمته. لا بد أن يكشف الباطل، وأن تُظهر حقيقته، ولا بد أن يشرق نور شريعة يهوه في ظلام العالم الأخلاقي. علينا أن نقدّم مطالب كلمته. ولن نعدّ أبرياء إن أهملنا هذا الواجب الجليل. ولكن فيما نحن نقف للدفاع عن الحق، لا نقف للدفاع عن ذواتنا، ولا نقيم ضجّة كبرى لأننا دُعينا إلى احتمال العار والتشويه. لا نشفق على أنفسنا، بل لنكن غيورين جدًّا على شريعة العلي.

يقول الرسول: "سيأتي وقت لا يحتملون فيه التعليم القويم؛ بل حسب شهواتهم يجمعون لأنفسهم معلّمين، آذّانهم مستحكة؛ فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون إلى الخرافات." ومن كل جانب نرى أناساً يساقون سبيًا بسهولة بخيالات مُضِلّة من الذين يبطلون كلمة الله؛ ولكن حين تُعرض عليهم الحقيقة يمتثلون سخطاً وغبثاً. غير أن وصية الرسول لعبد الله هي: "اسهر في كل شيء، احتمل المشقات، اعمل عمل المباشِر، أثبت خدمتك إثباتاً كاملاً." في أيامه ترك بعضهم قضية الرب. يكتب: "ديماس قد تركني إذ أحب هذا العالم الحاضر؛" ويقول أيضاً: "الإسكندر النحاس ألحق بي شراً كثيراً؛ ليجازيه الرب حسب أعماله. فاحذر منه أنت أيضاً، لأنه قاوم أقوالنا مقاومة شديدة."

لقد اختبر الأنبياء والرسل محناً مماثلة من معارضة وإهانة، وحتى حمل الله الذي بلا عيب تعرض للتجربة في كل شيء مثلنا. لقد احتمل معارضة الخطاة ضده.

يجب توصيل كل إنذار لهذا الزمان بأمانة؛ ولكن "خادم الرب ينبغي ألا يخاصم، بل يكون وديعاً مع الجميع، صالحاً للتعليم، صبوراً؛ مؤدباً بالوداعة الذين يقاومون". علينا أن نصون كلمات إلهنا بعناية لنلا نتلوث بالمكائد المضللة للذين تركوا الإيمان. علينا أن نقاوم روحهم وتأثيرهم بالسلاح نفسه الذي استعمله سيدنا حين هاجمه رئيس الظلمة، "مكتوب". ينبغي أن نتعلم استخدام كلمة الله بمهارة. والوصية هي: "اجتهد أن تقيم نفسك لله مذكى، عاملاً لا يخزي، يفصل كلمة الحق بالاستقامة". لا بد من عمل دؤوب وصلابة ملحّة وإيمان لمواجهة ضلال المعلمين الكذبة ومكائد المغوين الملتوية؛ لأنه "في الأيام الأخيرة ستأتي أزمّة خطيرة. لأن الناس سيكونون محبين لأنفسهم، محبين للمال، متفاخرين، متكبرين، مجدّفين، غير طائعين لوآلديهم، غير شاكرين، دنسين، بلا مودة طبيعية، ناكثي العهود، مقترين، عديمي التعفّف، شرّسين، محتقرين للصالحين، خائنين، متهورين، متصلفين، محبين للذات أكثر من محبتهم لله؛ لهم صورة التقوى ولكنهم ينكرون قوتها؛ فاعرض عن هؤلاء". هذه الكلمات تصور طبع الرجال الذين سيضطرّ خدام الله إلى مواجهتهم "المفترون"، و"المحتقرون للصالحين"، سيهاجمون الأمانة لإلههم في هذا العصر المنحرف. ولكن سفير السماء يجب أن يظهر الروح التي ظهرت في السيد. بتواضع ومحبة عليه أن يعمل لأجل خلاص الناس.

يواصل بولس الحديث عن الذين يقاومون عمل الله، مشبّهاً إياهم بالرجال الذين حاربوا الأمانة في زمن إسرائيل القديم. ويقول: "وكما قاوم ينيس ويميريس موسى، كذلك هؤلاء أيضاً يقاومون الحق؛ رجال ذوو أذهان فاسدة، مرفوضون من جهة الإيمان. لكنهم لن يتقدّموا أكثر، لأن حماقتهم ستظهر لجميع الناس، كما ظهرت حماقة أولئك أيضاً." إننا نعلم أن وقتاً آتٍ تكشف فيه حماقة محاربة الله. ويمكننا أن ننتظر بصبر وهدوء وثقة، مهما تعرّضنا للتشهير والازدراء؛ لأنه "ليس شيء

خفياً إلاً وسيعلن"، والذين يكرمون الله سيكرمهم هو في حضرة الناس والملائكة. نحن مدعوون لأن نشترك في آلام المصلحين. مكتوب: "تعيرات معيريك وقعت علي." المسيح يفهم أجزائنا. لم يدع أحد منا إلى حمل الصليب وحده. إن رجل الجلجثة المتألم يشعر بالآمنة، وكما تألم مجرباً، فهو قادر أيضاً أن يغيث الذين في الحزن والتجربة من أجله. "نعم، وجميع الذين يريدون أن يعيشوا بالتقوى في المسيح يسوع سيضطهدون. وأما الأشرار والمضلون فسيزدادون سوءاً أكثر فأكثر، يخدعون ويخدعون. وأما أنت فاثبت على ما تعلمته." ريفيو آند هيرالد، 10 يناير 1888.